أيها الناس إن الله هداكم بأولنا وحقن دمائكم بآخرنا وإن لهذا الأمر مدة والدنيا دول وإن الله تعالى قال لنبيه : وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون إلى قوله : ومتاع إلى حين الدهر كله .

وقوله : هل أتى على الإنسان حين من الدهر الإنسان آية 1 الدهر : الدهر كله .

وقوله : تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها إبراهيم آية 25 قال : هي النخلة من حين تثمر إلى أن تصرم .

وقوله : ليسجننه حتى حين يوسف آية 35 .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وأن أدري لعله فتنة لكم يقول : ما أخبركم به من العذاب والساعة أن يؤخر عنكم لمدتكم .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله : قل رب احكم بالحق قال : لا يحكم الله إلا بالحق ولكن إنما يستعجل بذلك في الدنيا يسأل ربه على قومه .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة : أن النبي - صلى الله عليه وآله - كان إذا شهد قتالا قال : رب احكم بالحق .

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال : كانت الأنبياء تقول : ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين الأعراف آية 89 فأمر الله نبيه أن يقول : رب احكم بالحق أي اقض بالحق .

وكان رسول الله - صلى عليه وسلم - يعلم أنه على الحق وأن عدوه على الباطل وكان إذا لقي العدو قال : رب احكم بالحق والله أعلم .